



## الدنيا كلها فرحانة

ترسمها: منال بدران

تحكيها: نجلاء محفوظ



دار المعارف

تصميم الغلاف : محمد أبو طالب

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج . م . ع .


إعداد الماكيت : أماني وائل

طاق .. طاق .. هَذَا مَا قَالَتْهُ الْفَأْسُ  
وَهِيَ تَدُقُّ فِي الْأَرْضِ وَتَحْفِرُ .. فَرِحَتْ  
الْأَرْضُ وَغَنَّتْ : الْفَأْسُ تَحْفِرُ .. إِذْنُ فَهُوَ  
يَعِدُّنِي لِلزَّرَاعَةِ .. مَا أَسْعَدَنِي ! ..  
سَيَأْتِي الْفَلَّاحُ وَيُلْقِي الْبُدُورَ ، وَيَعْتَنِي  
بِالزَّرْعِ حَتَّى يَكْبُرَ وَيَشْتَرِيهِ النَّاسُ  
وَيَفْرِحُوا .



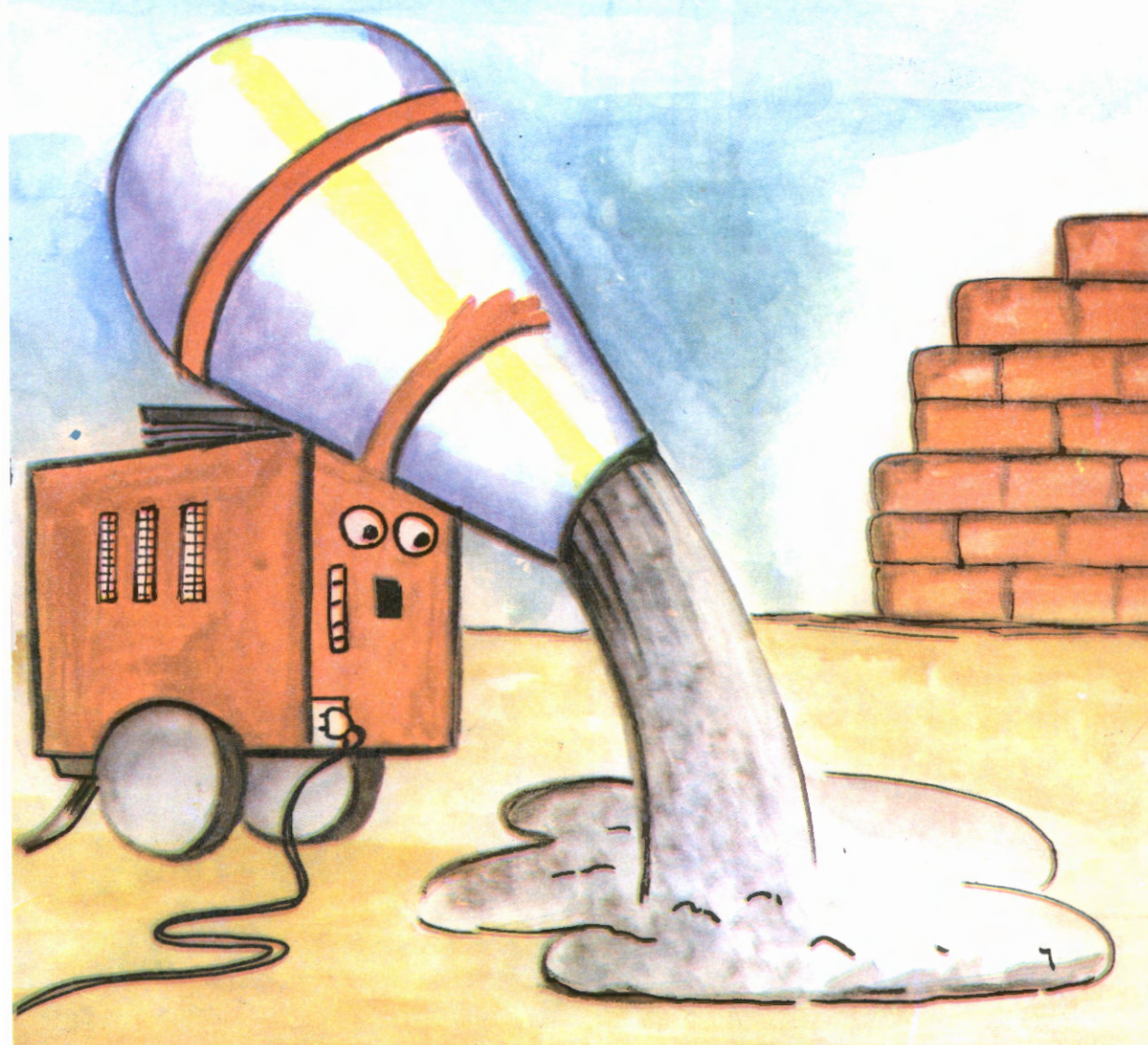
صَفَّقَتِ الأَرْضُ بِيَدَيْهَا وَقَالَتْ : أَنَا سَعِيدَةٌ  
لَأَنْنِي أَسَهَمْتُ فِي فَرْحَةِ البَشَرِ .. وَأَنْتَهتِ  
الْفَأْسُ مِنْ عَمَلِهَا .. وَبَدَأَ الْفَلاَحُ يُلقَى  
البذور .. وَضَحِكَتِ الأَرْضُ وَهِيَ تَقولُ  
لنفسها : كُلُّ شَيْءٍ سَيَحْدُثُ كَمَا تَوَقَّعتُ  
تَمَامًا ، سَتَحَقِّقُ أَحلامِي وَيَفْرَحُ النَّاسُ .





فووو .. فوووو.. كان هَذَا صوتَ  
الآلاتِ في المصانع المتجاورة .. التي  
كانت تتسابقُ لتقديم أفضل  
ما عندها .. فرحت آلهُ النسيجِ عندما  
ظهر القماشُ وُغنت : فوووو ..  
فوووو.. لقد أسعدت البشر .

سمعت غناءها آلة لإنتاج الأسمت فأسرعت لأداء دورها في الحياة  
في همة ونشاط، وغنت كل آلة : طاخ طوخ .. لقد نجحتُ .. أنا  
فرحانة .. أنا فرحانة !!



تم تم .. تم تم .. ترالم .. ترالم .. هذا  
ما قالته آلة البيانو وهي تمرح مع آلة  
العود .

سَمِعَتْ باقى الآلاتِ النداءِ فانضمتُ  
إليهما ، وقدمت كُلُّ آلهِ أحلى الأصواتِ ..  
وجاءت الطيورِ وغنت ، وشاركتها  
الأزهارُ وقدمت أجملَ  
روائعها الرائعة .



انضمت الأشجار والنخيل  
إليهم أيضاً وضاعفت من  
ثمارها اللذيذة الطعم

والمقيدة .. واجتمعت الحيوانات وقدمت أحسن  
اللحوم والألبان للبشر حتى يفرحوا وتتحسن  
صحتهم .

وغنى الجميع : نحن سعداء .. نحن فرحون ..  
لقد ساعدنا كل من حولنا .






تاك تاك .. هذا ما قالته أدوات الجراحة في غرفة العمليات .. كانت  
تُصدر أصواتاً هادئة حتى لا يرتبك الجراح أثناء الجراحة ويُؤذي  
المريض .



وانتهت الجراحةُ بنجاح تام .. وفرح الطيب وأهل المريض ،  
وقبلهم فرحت الأدواتُ لأنها أدتْ دورها في الحياة ، وغنت : نحنُ  
الادوات الفرحانةُ نفرحُ بشفاءِ مَرْضَانَا .. نحنُ الأدوات الفرحانة .





الله ..الله ..هذا ما تُرَدِّدُهُ جدرانُ المساجد ،  
وهي مسرورة ومبتهجة بزيادة عدد المصلِّين ،  
وبنور الإيمان الذي دَاخِلُ كُلِّ قلبٍ يحب الله .  
هللت الجدرانُ والسجاجيدُ والأنوارُ :  
الله ..الله ..نحن فرحونَ نحن مسرورون ..

( إهـئ إهـئ ) .. بـكـى الـطفـل الصـغـير بـعـد أن تـكـسـرت لـعـبـته ..  
( آه آه ) « قـالـتـها سـيـدة مـريـضة » لم تـصـبر .. عـلى الأـلم .  
( أف أف ) قـالـها رـجـلٌ أـخـطـأ فـى عـمـلـه .. ولم يـجـاـول أن يـتـغـلـب عـلى  
أـخـطـائـه وفـشـلـه .



ذَهَبَتِ الْفَأْسُ وَالآلَاتُ وَالْمَصَانِعُ ،

وَالأَدْوَاتُ الْمَوْسِيقِيَّةُ ، وَالطِّيُورُ ،

وَالأَشْجَارُ ، وَالأَزْهَارُ ، وَالْحَيَوَانَاتُ وَأَدْوَاتُ

الْجِرَاحَةِ ، وَجَدْرَانُ الْمَسَاجِدِ إِلَى الَّذِينَ يَتَأَلَمُونَ

وَيَقُولُونَ (إِهْيَ إِهْيَ) .



وقالوا : نحنُ أشياء أو كائنات ، نعرفُ أننا موجودون  
في الدنيا لِخِدْمَةِ الإنسان وراحته ، لأن الله ميزه عن باقي  
المخلوقات ، ونحن لا نبكى لذلك ، ولا نقول : (إهـى إهـى) ،  
بل نُؤدِّي أدوارنا في الحياة ونحن فَرِحُونَ مَسْرُورُونَ

ونتَعَجَّبُ حينَ

يبكى الإنسان -

وهو الذى ميّزه

الله - ويقول :

(إهـى إهـى) .





رقم الإيداع	١٩٩٨/١١٧٥٩
الترقيم الدولي	ISBN 977-02-5622-6

٧/٩٨/٧

طبع بمطابع دار المعارف ( ج . م . ع . )